

قراءة في دفتر التعليم بالمنطقة...

# محاولة للخروج من عنق الزجاجة

رأس المال البشري". . هذه هي التسمية التي يطلقها علماء الاقتصاد على المتعلمين، فالتعليم ليس مجرد خدمة يجب على الدولة تقديمها لأبناء البلد، بل هو من المنظور الاقتصادي أحد العوامل المهمة على طريق تحقيق النمو الاقتصادي، ومن ثم الرخاء. ولا جدال في أن التعليم يعود على متلقيه بفائدة شخصية، لكنها في نهاية المطاف فائدة جزئية، حيث يستفيد المجتمع برمته من وجود مواطنين تعلموا قيماً ومعارف مشتركة، كما يستفيد المجتمع برمته أيضاً من التقدم في المعرفة الذي يتيح التعليم. فمن الأمور الواضحة بالنسبة للجميع، أنه كلما انتشر التعليم في المجتمع، أو بالأحرى كلما زادت مهارات قوة العمل، سار النمو بشكل أسرع، فالفني عالي التدريب، على سبيل المثال، يساوي عاملين غير مدربين، وبالتالي تنمو الاقتصادات أسرع عندما يكتسب العاملون فيها مهارات أكثر.

وفي هذا الملف، نحاول الاقتراب من واقع التعليم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في محاولة للبحث عن سبل الإفلات من المأزق الذي يكتنف العملية التعليمية في معظم دول المنطقة.